

تفسير السمرقندي

@ 178 \$ سورة يوسف مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية \$ سورة يوسف 1 - 2 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن اليهود والنصارى قالوا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سلوا صاحبكم ما كان سبب إنتقال يعقوب وأولاده من كنعان إلى مصر ومبدأ أمرهم فنزل ! 22
! يقول أنا الله أرى وأسمع سؤالهم إياك يا محمد عن هذه القصة ويقال ! 2 2 ! أنا الله أرى
صنيع إخوة يوسف ومعاملتهم معه ويقال أنا الله أرى ما يرى الخلق وما لا يرى ! 2 2 ! يعني
حججه وبراهينه ويقال هذه الآيات التي وعدتكم في التوراة أن أنزلها على محمد صلى الله عليه
وسلم وعدهم بأن ينزل عليه كتابا في كثير من أوائل سورة حروف الهجاء ! 2 2 ! يعني مبين
حلاله وحرامه ويقال بين فيه خبر يوسف وإخوته وروى معمر عن قتادة قال بين الله رشده وهداه

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول إنا أنزلنا جبريل ليقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن
بلسان العرب ! 2 2 ! يعني لعلكم تفهمون ما فيه \$ سورة يوسف 3 - 4 \$.
ثم قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أن المسلمين قالوا لسلمان أخبرنا عن التوراة فإن فيها
العجائب فأنزل الله تعالى ! 2 2 ! في هذا القرآن ويقال لا يصح هذا لأن سلمان أسلم
بالمدينة وهذه السورة مكية ولكن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تمنوا نزول سورة عليهم
لا يكون فيها أمر ونهي وأحكام وحدود فنزلت هذه السورة ويقال كانت اليهود تفاخروا بأن
لهم قصة يوسف المذكورة في التوراة فنزلت هذه السورة أفصح من لغة اليهود فذهب إفتخارهم
على المسلمين فقال تعالى ! 2 2 ! سماه الله في إبتدائه أحسن القصص وفي آخره عبرة فقال
^ لقد كان في